لَمَحَاتٌ عِلْمِيَّةٌ وَقُطُوفٌ تَفْسِيرِيَّةٌ

د. محمد دودح

الباحث العلمي بالهيئة العالميــة للإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة

لَمَحَاتٌ عِلْمِيَّــةٌ وَقُطُوفٌ تَفْسِيرِيَّةٌ

د. محمد دودح

الباحث العلمي بالهيئة العالميــة للإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

المُقَدِّمَة

لا خلاف في المنهج بين مفسري اليوم للآيات الكونية ومفسري الأمس؛ سوى تَجَلِّي بعض خفايا الخليقة بعد اكتشاف المنظار والمجهر وتطور وسائل الرصد، لتسطع البينة على أن هذا القرآن هو الحق، ولو كان مُفَسِّرِي الأمس مُعَاصِرِين لَسَارَعُوا إلى تفسير الآيات الكونية بالحقائق العلمية، فقد فاضت كتبهم ومن سار على دربهم بوجوه من الإعجاز في القرآن الكريم.

قَالَ الْفَخر الرازي: ""كَانَ عمر بن الحسام يقْرَأ كتاب المجسطي على عمر الْأَبْهَرِيّ فَقَالَ لَهما بعض الْفُقَهَاء يَوْمًا: مَا الَّذِي تقرأونه؟ فَقَالَ الْأَبْهَرِيّ أفسر قَوْله تَعَالَى {أفلم ينْظرُوا إِلَى السَّمَاء فَوْقهم كَيفَ بنيناها} فَأَنا أفسر كَيْفيَّة بنائها، وَلَقَد صدق الْأَبْهَرِيّ فِيمَا قَالَ؛ فَإِن كل من كَانَ أَكثر توغلا فِي بحار الْمَخْلُوقَات كَانَ أَكثر علمًا بِجلَال الله تَعَالَى وعظمته""[1]، والمجسطي هذا كتاب قديم في الفلك والرياضيات ألفه بطليموس حوالي عام ١٤٨م في الاسكندرية، وترجمه إلى العربية حنين بن إسحاق العبادي في عهد المأمون حوالي عام ٨٢٧م[2]، فما بالك بالمجلدات اليوم المزدانة بمفاخر الكشوف ومآثر العلوم!.

وتأتي الملامح العلمية بعفوية وتلطف لا يلفت عن غرض الإيمان، ولا مجال لاستنباط وجه علمي بمعزل عن تفهم بديع أساليب البيان، والخشية من تغير الحقائق العلمية مع الزمن حرص محمود؛ لكن الحقائق ثوابت لا تتغير مع الزمن كظلمة البحر العميق، والقول بأن الاجتهاد قد يصيب وقد يخيب صحيح؛ ولكن حرص المتضلعين بعلوم اللغة والشريعة والطبيعة كفيل بالتصويب.

والتفسير بالعلوم يُوَضِّح ما انتظرته الأيام ليتجلى ويسطع ويتحقق وعد جازم: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ ص:٨٧و٨٨، ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ ٤١فصلت:٥٣، ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ٢٧النمل:٩٣، ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ. لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ٦الأنعام:٦٦و٦٧، ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ ١٠يونس:٣٩، ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ ٣٨ص:٨٧و٨٨.

د. محمد دودح

[1] فخر الدين الرازي؛ مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الثالثة؛ ١٤٢٠هـ (١٤ \ ١٥٤).

[2] موسوعة ويكيبيديا والشبكة الدولية.

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾
المؤمنون:١و٢٣.

Paragraph الفَقْرَة

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ. وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ. وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ. وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ. إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ. فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ. وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ. وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ. أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ. الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾
المؤمنون:١-١١.

keywords كَلِمَات إِرْشَادِيَّة

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾، ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾.

Translation (تَفْسِيرِيَّة) تَرْجَمَة

Successful are the believers, who are in their Prayer deeply submissive (afraid; in full solemnity)**.**

لمَحَات بَيَانِيَّة وعِلْمِيَّة

Eloquent & Scientific Hints

لقد أصبح الاستغراق في العبادة مجالا للدراسات العلمية، ولم يعد الإيمان بالله تعالى في الدراسات العلمية ضربا من الفلسفات والتصورات الشخصية كما كان يعتقد البعض سابقا، وقد كشفت التجارب العلمية مؤخرا أن الإيمان بالله تعالى نزوع فطري وغريزة تتطلب الإشباع مثل طلب الطعام والشراب؛ وأن العبادة بخشوع شفاء لاضطراب النفس البشرية.

وخلاصة الأبحاث التي أجريت على المخ بتقنية جديدة لأشعة إكس ونشرت في أبريل عام ٢٠٠١ وقام بها فريق علمي على رأسه البروفيسور أندرو نيوبيرج Andrew Newberg أستاذ علم الأشعة Radiology بكلية الطب بجامعة بنسلفانيا في فيلادلفيا بالولايات المتحدة الأمريكية هي أن الإيمان بالله مقصد مصمم داخليا Built-in Design في مخ البشر؛ بحيث لا يمكن لأحد التخلص منه إلا تعاميا عن الفطرة السوية التي جعلت الإنسان ينزع للتدين على طول التاريخ، وتعطيلا لقدرات هائلة وإمكانات بالغة التعقيد والتطور؛ تمكنه من الاستقراء والتحليل المنطقي والتفكير الاستنتاجي.

ووفق ما أعلنه البروفيسور نيوبيرج أن التدين مهما اختلفت صوره يعكس إيمانا فطريا مركوزا في داخل المخ الذي يمكن وصفه طبقا لما قد أثبتته التجارب بأنه مهيأ المسالك بقوة نحو التدين hard-wired for Religion، والتجربة العملية تخبرنا كيف أعد الله تعالى الإنسان لكي يعرفه، وتُعْلِمْنَا أن الدين مطلب طبيعي للإنسان يماثل الطعام والشراب، وبهذا نزداد يقينا في وجود الله تعالى وقدرته؛ وإلا فلا فائدة من الملكات الممنوحة للإنسان والتي ميزته عن العجماوات، وإذا صاحب الخشوع أداء العبادات تصبح ذات تأثير فعال نافع للبدن والنفس يمكن قياس تأثيره معمليا، ومن هذا المنطلق يقول نيوبيرج: "لقد اكتشفت الدراسات النفسية الدينية ثراء الدين بأرقي الأساليب العلمية لبلوغ التوازن النفسي"، وقال البروفيسور لورنس ميكيني عميد المؤسسة الأمريكية لعلاج الاضطرابات الذهنية: "إن ممارسة التأمل العميق؛ باعتباره صوره من صور الخشوع، قد يساعد في حد ذاته على التغلب على الشعور بالألم النفسي والإحباط ويعيد التوازن في توزيع النشاط في مراكز متخصصة بالمخ ويفرغ شحنات الشعور بالتعاسة والألم وفقدان الأمل؛ حتى عند غير المؤمنين".

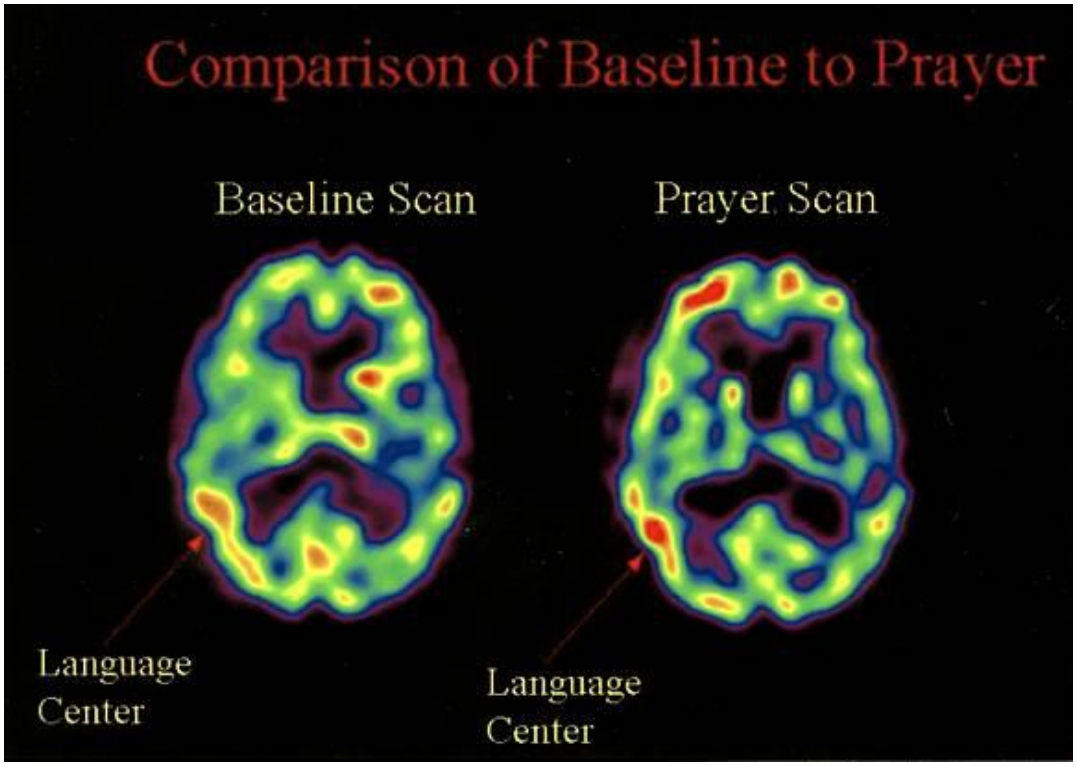

مقارنة بين نشاط المخ قبل وخلال الصلاة.

وقد بدأت الدراسات النفسية الدينية في الستينيات من القرن الماضي، وفي عام ١٩٨٠ أطلق ميكيني ومساعدوه على تلك الدراسات مصطلح الدراسات النفسية الدينية Neuro-theology، وأخرج عام ١٩٩٤ كتابه بنفس الاسم، ويقدم هذا العلم تأييده التام للحقيقة الجوهرية في الدين وهي الإيمان بالله تعالى، قال ميكيني: "ويكفي أننا قد أوجدنا طرقا عملية لقياس الأنشطة الفكرية ولم يعد الإيمان بالله تعالى والمشاعر الدينية خلال العبادة نشاطا فكريا غير قابل للتجربة والإثبات، ومن تلك التقنيات الجديدة التصوير بالرنين المغناطيسي Magnetic Resonance (MRI) Imaging، وقد أكدت نتائج نيوبيرج بالفعل"، وقال البروفيسور بليتريني من جامعة بيزا في إيطاليا: "إن كل شئ نفعله أو نستشعره من نشاط بسيط كحركة إصبع إلى أعمق الانفعالات العاطفية الخبيئة بالنفس أو البادية مثل الغضب والحب يرسم خريطة مميزة المعالم للمراكز المتأثرة بالمخ، ويصاحب كل شعور نموذج محدد يمكن تسجيله وتحليله كالتحاليل الطبية العضوية تماما، وهذا المجال الجديد لاستطلاع دخيلة الإنسان من عواطف ومشاعر وأفكار ومدى تأثره بالاعتقاد الديني ساحر حقا، ويدخل فيه الباحثون اليوم بحذر شديد حريصين على المنهج العلمي في البحث والتحليل كبقية مجالات العلوم التجريبية"، وقال البروفيسور مايكل ماكلوف من جامعة دالاس بالولايات المتحدة الأمريكية: "يتأثر الوجدان النفسي الروحي بالعالم الخارجي ويؤثر في الجسد العضوي ويمثل الإيمان والعبادات صمام أمان لتلك التأثيرات الطبيعية، وقد أفضت دراسته إلى أن الطبيعة البشرية مصممة بحيث تحفظها العبادات في توازن تام وتقيها الاضطراب"، وفي تحليل شمل ٤٢ دراسة ميدانية واسعة وجد بروفيسور ماكلوف أن معدل الوفيات يقل بالاستغراق في الصلوات وبقية العبادات، وهذا التأثير مستقل عن عوامل أخرى مضرة بالصحة كتناول الخمور والتدخين، ولم يفت البروفيسور نيوبيرج أن يعلق على تلك النتيجة بقوله: "نحن لا ندري حتى الآن على وجه اليقين كيف يؤدي الإيمان العميق والاستغراق في العبادة إلى الحفاظ على سلامة النفس وصحة البدن ومكافحة المرض وتعطيل الإسراع في عمل الآليات الداخلية للموت، ولكن معرفتنا لآليات عمل الجسم؛ خاصة المخ، تؤهلنا لتلمس آفاق جديدة من البحث لنثبت يوما ما بحياد وجود تأثيرات عضوية للإيمان والعبادة، وندرك منها اليوم نقص عدد ضربات القلب وضغط الدم وتغير الهورمونات كماً ونوعاً والميل العصبي لتحقيق حالة من الهدوء نتيجة الخشوع والاستغراق، وقد تؤدي تلك العوامل وغيرها إلى تنشيط جهاز المناعة"، وخلاصة القول أن الكشوف العلمية تقول: "إما الرفعة ونيل السعادة والمتعة الحقيقية في العبادة؛ وإما الشقاء والجحيم".

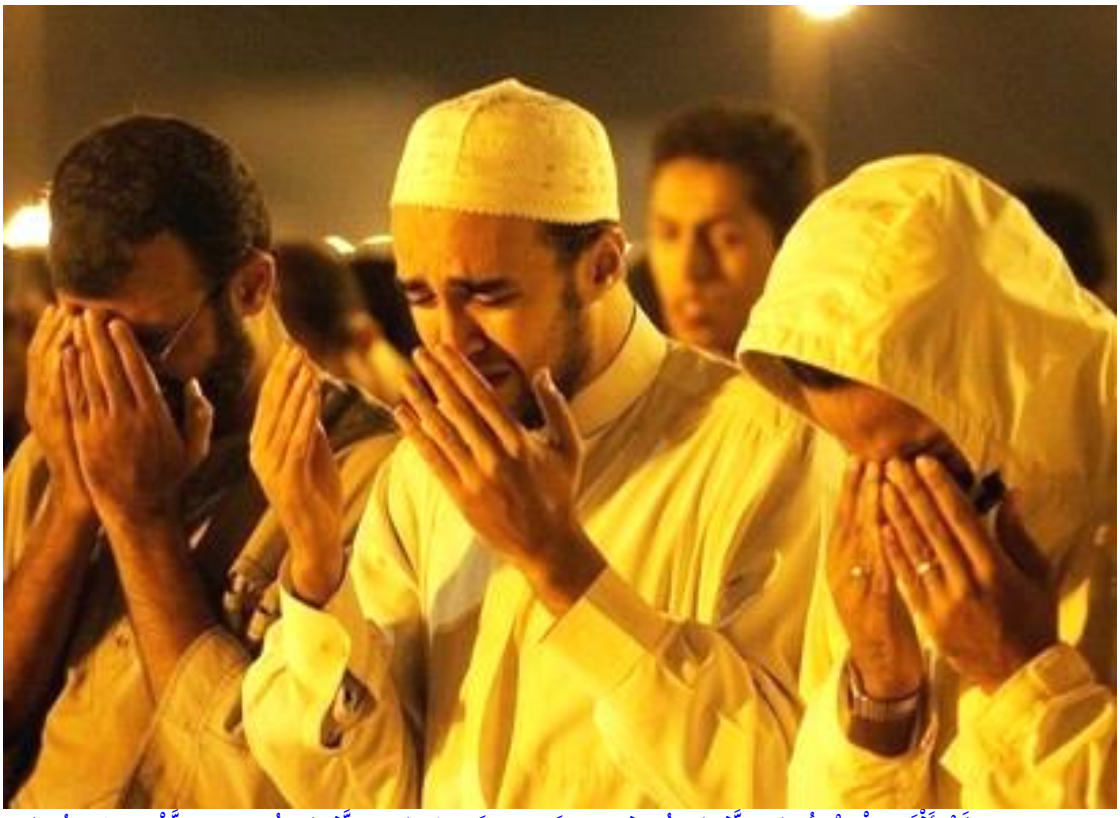

وفي قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ. وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ. وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ. وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ ٢٣المؤمنون:١-٥، ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ ٣٠الروم:٣٠، يُمكن الفهم بأن النفس البشرية مفطورة على الإيمان والعبادة، وأن في التمسك بالفضائل والقيام بالأعمال الصالحة صلاح للنفوس وفلاح في الدنيا والآخرة، وهو أيضا صريح قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ. الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ الرعد: ٢٨و٢٩، وقد وردت البشرى بالحياة الطيبة بالمقابلة صريحًا: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ ٢٠طه:١٢٤.

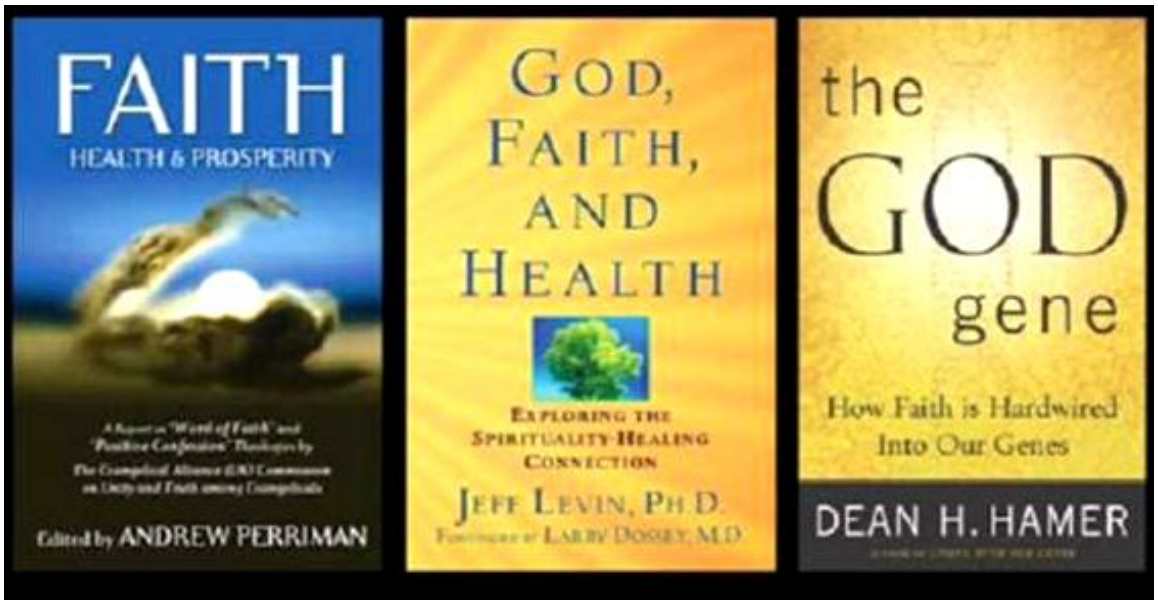

نُشرت عدة دراسات علمية تبين كيف أن الإيمان بالله تعالى فطرة مغروسة داخل النفس البشرية وأن توظيف آلياتها طريق إلى الصحة والسعادة؛ منها كتاب "الإيمان بالله مغروس بقوة داخل جيناتنا" لديان همر، وكتاب "الإيمان والصحة" لجيف ليفن ولاري دوسي، و"الإيمان صحة وفلاح" لأندرو بريمان.

وهكذا لو تأمل الباحثون في هذا المجال الجديد من الدراسات؛ لوجدوا أن ما توصلوا إليه ليس إلا بعض ذخائر القرآن الكريم بصفته الكتاب الجامع لتعاليم الرسل والحاوي الوحيد لشريعة عالمية غير قومية تنسجم مع الفطرة السوية، ويكفي بيانه أن "الخشوع في العبادة مفتاح السعادة" في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ المؤمنون: ١و٢.

قُطُوف تَفْسِيرِيَّة

Interpretation picks

قال الماوردي: "{قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} فيه ثلاثة أوجه؛ أحدها: معناه قد سعد المؤمنون..، الثاني: أن الفلاح البقاء، ومعناه قد بقيت لهم أعمالهم، وقيل: إنه بقاؤهم في الجنة، ومنه قولهم في الأذان: حي على الفلاح أي حي على بقاء الخير؛ قال طرفة بن العبد، الثالث: أنه إدْراك المطالب..، قال ابن عباس: المفلحون الذين أدركوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا، روى عمر بن الخطاب قال كان النبي صل الله عليه وسلم إذا نزل عليه القرآن يسمع عند وجهه دويٌ كدوي النحل، فنزل عليه يوماً؛ فلما سرى عنه استقبل القبلة ورفع يديه ثم قال: (اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلاَ تُنْقِصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلاَ تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلاَ تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلاَ تُؤْثِرْ عَلَينَا، وَأَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا)، ثم قال: (لَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ عَشْرَ آيَاتٍ مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ) ثم قرأ علينا {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} حتى ختم العشر، روى أبو عمران الجوني قال، قيل لعائشة ما كان خُلُق رسول الله صل الله عليه وسلم؟ قالت أتقرؤون سورة المؤمنون؟ قيل: نعم، قالت اقرءوا، فقرء عليها {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} حتى بَلَغَ {يُحَافِظُونَ}، فقالت: هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، قوله تعالى: {الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ} فيه خمسة أوجه؛ أحدها: خائفون؛ وهو قول الحسن وقتادة، والثاني: خاضعون؛ وهو قول ابن عيسى، والثالث: تائبون؛ وهو قول إبراهيم، والرابع: أنه غض البصر وخفض الجناح؛ قاله مجاهد، الخامس: هو أن ينظر إلى موضع سجوده من الأرض ولا يجوز بصره مُصَلاَّهُ، فقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع بصره إلى السماء فنزلت: {الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ} فصار لا يجوّز بصره مُصَلاَّهُ، فصار في محل الخشوع على هذه الأوجه قولان؛ أحدهما: في القلب خاصة؛ وهو قول الحسن وقتادة، والثاني: في القلب والبصر؛ وهو قول الحسن وقتادة"[٣].

وقال الراغب: "الخضوع والخشوع والخنوع والسجود والركوع تتقارب، وبينهما فروق، فالخضوع ضراعة بالقلب، والخشوع بالجوارح، ولذلك قيل: إذا تواضع القلب خشعت الجوارح، وقال تعالى: {الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ}، وقال: {وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ}، والخشوع ضراعة لمن دونه رغبة في عرض في يده، وكذلك أكثر ما يجئ في الدم، والركوع تذلل مع التطأطؤ، والسجود مع خفض الرأس، وسجود الملائكة إن أريد به المتعارف في الشرع؛ فليس بعبادة لآدم عليه السلام، فعبادة غير الله تعالى لا تجوز بوجه، وإن كان على حسب المُتعارف للخدمة، فقد قيل: إن ذلك كان مباحاً قبل شرعنا، وعلى ذلك ما روي في قصة يوسف عليه السلام {وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا}، وقد قيل: أريد به التذلل كقوله تعالى: {يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ} ٢٢الحج:١٨"[٤].

---

[٣] الماوردي؛ النكت والعيون، تحقيق السيد عبد المقصود عبد الرحيم، دار الكتب العلمية بيروت (٤٤١٤).

[٤] الراغب الأصفهاني؛ تفسير الراغب، تحقيق د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب جامعة طنطا، الطبعة الأولى؛ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م (١٤٨١١).

وقال ابن جزي: "(الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ) الخشوع حالة في القلب من الخوف والمراقبة والتذلل لعظمة المولى جل جلاله، ثم يظهر أثر ذلك على الجوارح بالسكون والإقبال على الصلاة وعدم الالتفات والبكاء والتضرع، وقد عدّ بعض الفقهاء [الأوزاعي] الخشوع في فرائض الصلاة، لأنه جعله بمعنى حضور القلب فيها، وقد جاء في الحديث: لا يكتب للعبد في صلاته إلا ما عقل منها، والصواب أن الخشوع أمر زائد على حضور القلب، فقد يحضر القلب ولا يخشع، (عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ) اللغو هنا: الساقط من الكلام كالسب واللهو، والكلام بما لا يعني، وعدد أنواع المنهي عنه من الكلام عشرون نوعا، ومعنى الإعراض عنه: عدم الاستماع إليه والدخول فيه، ويُحتمل أن يريد أنهم لا يتكلمون به، ولكن إعراضهم عن سماعه يقتضي ذلك من باب أولى وأحرى لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ أي مؤدّون، فإن قيل: لم قال فاعلون ولم يقل مؤدّون؟ فالجواب أن الزكاة لها معنيان أحدهما: الفعل الذي يفعله المُزكي أي أداء ما يجب على المال، والآخر المقدار المخرج من المال كقولك: هذه زكاة مالي، والمُراد هنا الفعل لقوله (فاعلون)، ويصح المعنى الآخر على حذف تقديره: هم لأداء الزكاة فاعلون، (عَلى أَزْواجِهِمْ) هذا المجرور يتعلق بفعل يدل عليه قوله (غير ملومين)؛ أي لا يلامون على أزواجهم، ويمكن أن يتعلق بقوله (حافظون)؛ على أن يكون على بمعنى عن، (أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ) يعني النساء المملوكات، (وَراءَ ذلِكَ) يعني ما سوى الزوجات والمملوكات، (لِأَماناتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ) يحتمل أن يريد أمانة الناس وعهدهم وأمانة الله وعهده في دينه أو العموم، والأمانة أعم من العهد، لأنها قد تكون بعهد وبغير عهد متقدم، (راعُونَ) أي حافظون لها قائمون بها، (عَلى صَلَواتِهِمْ يُحافِظُونَ) المحافظة عليها هي فعلها في أوقاتها مع توفية شروطها، فإن قيل: كيف كرر ذكر الصلوات أولا وآخرا؟ فالجواب: أنه ليس بتكرار، لأنه قد ذكر أولا الخشوع فيها؛ وذكر هنا المحافظة عليها، فهما مُختلفان، وأضاف الصلاة في الموضعين إليهم دلالة على ثبوت فعلهم لها، (الْوارِثُونَ) أي المستحقون للجنة، فالميراث استعارة، وقيل: إن الله جعل لكل إنسان مسكنا في الجنة ومسكنا في النار، فيرث المؤمنون مساكن الكفار في الجنة الْفِرْدَوْسَ مدينة الجنة وهي جنة الأعناب، وأعاد الضمير عليها مؤنثا على معنى الجنة"[٥].

[٥] أبو القاسم محمد أحمد ابن جزي؛ التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم بيروت، الطبعة الأولى؛ ١٤١٦هـ (٤٨١٢).

الحَقْل العِلمِي Scientific Field

Psychology

علم النفس

المَوْضُوع Subject

Faith Healing

الاستشفاء بالإيمان

نُصوص مُتَعلِّقَة Related Texts

- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ١٠يونس:٥٧.
- ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ ١٧الإسراء:٨٢،
- ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ ٤١فصلت:٤٤،
- ﴿قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ ١٧الإسراء:١٠٧، ﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾ ١٧الإسراء:١٠٨، ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ ١٧الإسراء:١٠٩،
- ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ٢٣المؤمنون:١، ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ ٢٣المؤمنون:٢، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ ٢٣المؤمنون:٣، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ ٢٣المؤمنون:٤، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ ٢٣المؤمنون:٥، ﴿إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ ٢٣المؤمنون:٦، ﴿فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ ٢٣المؤمنون:٧، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ ٢٣المؤمنون:٨، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ ٢٣المؤمنون:٩، ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ ٢٣المؤمنون:١٠، ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ٢٣المؤمنون:١١،
- ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ ٣٠الروم:٣٠،
- ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ. الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ الرعد: ٢٨و٢٩.
- ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ ٢البقرة:٤٥،
- ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ ٣آل عمران:١٩٩،
- ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ ٢١الأنبياء:٨٩، ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ ٢١الأنبياء:٩٠،
- ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ ٣٣الأحزاب:٣٥،
- ﴿وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ﴾ ٤٢الشورى:٤٥،
- ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ ٢٠طه:١٢٤، ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾ ٢٠طه:١٢٥، ﴿قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾ ٢٠طه:١٢٦، ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾ ٢٠طه:١٢٧،